أبو الأسود بالمصحف حتى أتى على آخره . ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد هذا .

(و) وقيل : إن أبا الأسود حينما سمع ابنته تقول له : ما أجملُ السماء ، أو : ما أشد الحر — على صيغة الاستفهام ، وهى تريد أن تتعجب حمله ذلك على وضع بابى التعجب والاستفهام .

(ز) قال ابن سلام الجمحى : أول من أسس العربية ، وفتح بابها ، وأنهج سبيلها ، ووضع قياسها — أبو الأسود الدؤلى ... وكان رجل أهل البصرة ، وكان علوىّ الرأى .

(ح) وقيل : أتى أبو الأسود عبد الله بن عباس فقال : إنى أرى ألسنة العرب قد فسدت ، فأردت أن أضع شيئاً لهم يقوّمون به ألسنتهم قال ابن عباس : لعلك تريد النحو . أما إنه حق ، واستعن بسورة يوسف .

٣ — يرى قوم أن أول من وضع علم العربية — يعنى النحو — هو عبد الرحمن بن هرمز المدنى المقرئ النحوىّ . ومع ذلك فإنهم يقولون : إنه أخذ عن أبى الأسود الدؤلى ، وأظهر هذا العلم بالمدينة وتكلم فيه ، فلم يأخذ أهل المدينة النحو إلا منه ، ولم ينقلوه إلا عنه ولذلك قال ابن بَرْهان النحوى فى أول شرحه لكتاب اللمع لابن جنى :

« النحاة جنس تحتـــه ثلاثة أنواع : مدنيون ، وبصريون ،